خبرات الإساءة وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى عينة من الطلبة الأيتام في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدارس مدينة حماة

د. سجان محمد الملحم*

(الايداع:15 نيسان 2022،القبول:7 حزيران 2022)

الملخص:

هدف البحث إلى تعرف العلاقة الارتباطية بين خبرات الإساءة والسلوك العدواني لدى عينة من الطلبة الأيتام في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدارس مدينة حماة، وكشف الفروق متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس خبرات الإساءة ومقياس السلوك العدواني تبعاً لمتغير نوع الحرمان (حرمان من الأب/حرمان من الأم).

تكونت عينة البحث من (120) طالباً وطالبة من الطلبة الأيتام في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدارس مدينة حماة، وطبق عليهم مقياس خبرات الإساءة، ومقياس السلوك العدواني وكلاهما من إعداد الباحث.

وقد أشارت النتائج إلى ما يلي:

- مستوى انتشار خبرات الإساءة لدى أفراد عينة البحث يقع في الحدود المتوسطة على المقياس ككل.
- توجد علاقة ارتباطيه إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة على مقياس خبرات الإساءة ودرجاتهم على مقياس السلوك العدواني.
- وجود فروق بين متوسط درجات الطلبة على مقياس خبرات الإساءة تُعزى إلى متغير نوع الحرمان لصالح الطلبة المحرومين من الأم.
- وجود فروق بين متوسط درجات الطلبة على مقياس السلوك العدواني تُعزى إلى متغير نوع الحرمان لصالح الطلبة المحرومين من الأب.

الكلمات المفتاحية: خبرات الإساءة، السلوك العدواني، الطلبة الأيتام، الحلقة الثانية للتعليم الأساسي، مدارس مدينة حماة.

* محاضر / كلية التربية، جامعة حماة/ دكتوراه في علم النفس التربوي من جامعة

Abuse experiences and it's relationship to aggressive behavior on a sample of orphans students in second basic education schools in Hama city

Sajan almlhem*

(Received:15 April 2022,Accepted:7 June 2022)

Abstract:

This research aims at present to detective the correlation between Abuse experiences and aggressive behavior, as well as to detect differences between the average scores students at the scale of Abuse experiences and the scale of aggressive behavior according to the (sort of deprivation) variable among orphans students in second basic education schools in Hama city.

To achieve this goal has been to use the following tools: scale to measure the Abuse experiences and scale of perceived aggressive behavior and both of scales were preparation by the researcher. The study sample consists of (120) male and female orphans students in second basic education schools in Hama city.

The most important findings of Search:

- The level of spread of abuse experiences among the research sample members falls within the average limits on the scale as a whole.
- There were correlations statistically significant between the scores of students on the Abuse experiences and aggressive behavior.
- There were differences between the mean scores of students on the scale of Abuse experiences due to the sort of deprivation variable favor for deprivation of mother.
- There were differences between the mean scores of students on the scale of aggressive behavior due to the sort of deprivation variable favor for deprivation of father.

Keywords: Abuse experiences, aggressive behavior, the orphans' Students, Second Basic Education schools, Hama City.

*Lecturer / College of Education, University of Hama / PhD in Educational Psychology from the University of

1- مقدمة البحث:

تعد خبرات الإساءة من المشكلات النفسية والاجتماعية التي تبقى آثارها في شخصية الفرد إلى مراحل متقدمة من العمر، مما يضعها في مصاف المشكلات الملحة التي تتطلب مواجهة حاسمة من قبل كل مؤسسات الرعاية الاجتماعية والمؤسسات التربوية، وذلك من أجل تحديد نوع الإساءة ومعدل انتشارها تمهيداً لعلاج آثارها في شخصية الطالب والحد من انتشارها في المستقبل، فتعرض الطالب للإساءة (أيا كان نوعها) يترك تأثيرات سلبية طويلة الأمد من شأنها التنبؤ ببعض المشكلات كالسلوك العدواني، وقد غدت خبرات الإساءة التي يتعرض لها الأفراد جزءاً من الممارسات الملحوظة والمتكررة وتظهر بأشكال عديدة كالإساءة الجسدية والإساءة اللفظية والإساءة الجنسية والإساءة النفسية والإهمال. ولقد تزايدت عدد الدراسات التي تناولت ظاهرة الإساءة بالدراسة والتحليل ولا سيما الدراسات التي تتجه لمعرفة العوامل الكامنة وراء الإساءة، سواء المتعلقة بخصائص المساء له النفسية والجسدية أو العوامل البيئية المحيطة به أو العوامل المتعلقة بالخصائص الشخصية للمسيء كدراسة (Martin et al.,2005؛ Klonsky & Moyer , 2008). ويتأثر الأفراد بالخبرات التي يمرون بها في حياتهم ومن خلال هذه الخبرات يطورون أساليب واستراتيجيات مواجهة، بعضها يكون فعال ومثمر ويشكل خبرة نمو وتطور للفرد، والبعض الآخر يكون سلبياً ومؤذياً ولا يخدم تطور الفرد، وهنا في هذا البحث يتم التركيز على السلوك العدواني كنتاج محتمل لخبرات الإساءة لدى الطلبة الأيتام الذين حرموا من الرعاية الوالدية سواء بفقدان الأب أو الأم أو كليهما، حيث أن الطالب عندما يفقد أحد أفراد الأسرة وخاصة الوالدين يشعر بعدم الأمان وعدم الثقة، مما يجعله يبالغ في تقدير المواقف التي يمر بها على أنها ضغوط، ويبدأ في توقع الشر والخطر سواء لنفسه أو لأسرته، وتبعاً لذلك يرى سكوت (Scot, 2001) أن العدوان كأي استجابة أخرى هو سلوك متعلم وأن هناك ارتباط بين العدوان والشعور بعدم الأمان، كما وجد أن العدوان يظهر أكثر عند الطلبة الذين يشعرون بالإهمال والنبذ وهذا ما قد نجده عند الطلبة الأيتام(العيسوي، 2005، 37). ويأتي هذا البحث كخطوة في طريق الاهتمام بدراسة خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى عينة من الطلبة الأيتام في مدارس مدينة حماة.

2- مشكلة البحث:

لقد أكد علماء النفس على أهمية الخبرات الأسرية في سلوك الأبناء واتجاهاتهم، التي لها تأثير هام في نموهم النفسي والاجتماعي، وتكوين شخصياتهم وظيفياً وديناميا، فالأسرة السعيدة تعد بيئة صحية للنمو السوي، وتؤدي إلى سعادة الأبناء وصحتهم النفسية، أما الأسرة المضطربة التي تعنف أبناءها وتسيء لهم جسدياً ونفسياً تعد بيئة نفسية سيئة للنمو، فهي تكون بمثابة مرتع خصب للانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية والاجتماعية (زهران، 1978، 17)؛ فطبيعة ما يخبره الطالب من علاقات في كنف أسرته هي التي تحدد وإلى حد كبير ما إذا كان سينمو نمواً نفسياً سليماً أم لا.

ولقد أشارت دراسة علي والبياتي (2009) إلى أن الحرمان من الوالدين يرتبط بنشوء السلوك العدواني لدى الأطفال، كما أشارت دراسة بلان (2011) إلى أن الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الطلبة الأيتام المقيمين في دور الأيتام تتمثل بالسلوك العدواني والمزاجية، كما أشارت دراسة أندروس (Andrews, 2015) إلى أن تعرض الطالب إلى خبرات إساءة يولد لديه شعور بالخزي والخجل وانخفاض تقدير الذات إضافة إلى مشكلات سلوكية تكيفية عديدة.

ومما سبق يرى الباحث بأن ظاهرتي خبرات الإساءة والسلوك العدواني هما ظاهرتان قد تزداد حدتهما ومجال انتشارهما كلّما توافرت العوامل والأسباب المهيأة لذلك، ومما زاد إحساس الباحث بالمشكلة زيادة نسبة الطلبة الأيتام خلال الأعوام العشرة الماضية نتيجة لما تعانيه البلاد من مؤامرة كونية والضغوطات الاقتصادية والاجتماعية الكبيرة التي يعاني منها الأفراد، وهذا ما ينعكس على الطلبة الأيتام بشكل خاص نتيجة غياب الرعاية الوالدية وتعرضهم للإهمال، وفي ضوء ما تقدم تكمن مشكلة

البحث في الإجابة عن التساؤل التالي: **ما العلاقة بين خبرات الإساءة والسلوك العدواني لدى عينة من الطلبة الإيتام في مدارس مدينة حماة؟**

3- أهمية البحث: تنبع أهمية البحث من النقاط التالية:

3-1-تكمن أهمية البحث في الجانب الوقائي متمثلاً في دراسة طبيعة العلاقة بين خبرات الإساءة والسلوك العدواني في مرحلة الطفولة؛ عند فئة الطلبة الأيتام، حيث يكون التخطيط وإعداد البرامج الوقائية والإرشادية والعلاجية أكثر فاعلية وذلك وفق إطار مرجعي مدعم بدراسات على البيئة المحلية وذلك للتخفيف من الآثار السلبية لخبرات الإساءة.

3-2-تناوله لأحد الموضوعات البحثية المهمة في مجال علم النفس والإرشاد وهو الإساءة وخبراتها لدى الطلبة الأيتام، حيث تشكل هذه الظاهرة الحساسة واحدة من القضايا الحساسة التي لا يتسنى معرفتها بسهولة، وما تحاط به من سرية وكتمان، حيث يؤمل أن يكون هذا البحث إضافة إلى الفكر الإنساني.

3-3-قد يوجه أنظار المسؤولين القائمين على برامج التربية في وزارتي التربية والتعليم العالي ووزارة الشؤون لتعريفهم بأفضل طرق التربية واستبعاد الإساءة والإهمال.

4- أهداف البحث:

4-1-تعرف نسبة انتشار خبرات الإساءة لدى أفراد عينة البحث.

4-2-تعرف طبيعة العلاقة بين خبرات الإساءة والسلوك العدواني لدى الطلبة الأيتام أفراد عينة البحث.

4-3-تعرف الفروق بين أفراد عينة البحث على مقياس خبرات الإساءة تبعاً لمتغير نوع الحرمان (حرمان من الأب/ حرمان من الأم).

4-4-تعرف الفروق بين أفراد عينة البحث على مقياس السلوك العدواني تبعاً لمتغير نوع الحرمان (حرمان من الأب/ حرمان من الأم).

5- سؤال البحث: ما نسبة انتشار خبرات الإساءة لدى أفراد عينة البحث؟

6- فرضيات البحث:

6-1-لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين خبرات الإساءة والسلوك العدواني لدى الطلبة الأيتام أفراد عينة البحث عند مستوى دلالة (0.05).

6-2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة الأيتام أفراد عينة البحث على مقياس خبرات الإساءة تبعاً لمتغير نوع الحرمان (حرمان من الأب/ حرمان من الأم) عند مستوى دلالة (0.05).

6-3-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة الأيتام أفراد عينة البحث على مقياس السلوك العدواني تبعاً لمتغير نوع الحرمان (حرمان من الأب/ حرمان من الأم) عند مستوى دلالة (0.05).

7- المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

7-1-خبرات الإساءة في الطفولة (Abuse Experience in Childhood): هي ما يدركه الفرد من خبرات إساءة جسدية، أو عاطفية، أو جنسية، أو إهمال، سبق أن تعرض لها في مرحلة الطفولة (البقمي، 2009، 11).

أما **إجرائياً** فهو ما تعكسه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب اليتيم من جراء استجابته على مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة المستخدم في البحث الحالي.

7-2-السلوك العدواني (Aggressive behavior): هو شعور داخلي بالغضب والاستياء، ويعبر عنه ظاهرياً في صورة فعل أو سلوك يقوم به شخص أو جماعة بقصد إيقاع الأذى لشخص أو جماعة أخرى أو للذات أو للممتلكات ويأخذ صوراً مثل العدوان الجسمي، والعدوان اللفظي (العقاد، 2001، 97).

أما **إجرائياً** فهو ما تعكسه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب اليتيم من جراء استجابته على مقياس السلوك العدواني المستخدم في البحث الحالي.

3-7-الطالب اليتيم (Orphan student): هو الطالب الذي فقد أحد والديه أو كلاهما(بلان، 2011، 284).

ويعرفهم الباحث إجرائياً: بأنهم طلبة الصف الثامن الأساسي في مدارس مدينة حماة الحكومية والخاصة والذين فقدوا أحد والديهم أو كلاهما، والذين طبقت عليهم أدوات البحث الحالي.

8- حدود البحث:

1-8-حدود بشرية: طُبقت أدوات البحث على عينة من طلاب الصف الثامن من التعليم الأساسي في مدينة حماة، وهم من الطلبة الأيتام المحرومين من الأب، أو المحرومين من الأم، والبالغ عددهم (120) طالباً وطالبة.

2-8-حدود مكانية: طُبقت أدوات البحث في بعض مدارس التعليم الأساسي الحكومية والخاصة في مدينة حماة.

3-8-حدود زمانية: طُبقت أدوات البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2021- 2022).

4-8-حدود علمية: وتتجلى بدارسة العلاقة بين خبرات الإساءة والسلوك العدواني لدى عينة من الطلبة الأيتام في مدارس مدينة حماة للتعليم الأساسي، وقياس هذه العلاقة من خلال الأدوات المستخدمة، كما تتوقف إمكانية تعميم نتائج البحث في حدود خصائص العينة والأدوات والزمن المطبق فيه البحث.

9- الإطار النظري:

1-9-خبرات الإساءة:

اعتبر عقد الستينيات بداية البحث في مفهوم الإساءة الجسدية وعقد السبعينيات هو الفترة التي توسع فيها البحث في الجوانب القانونية والاجتماعية للإساءة، وبداية ظهور مفاهيم جديدة مثل الإساءة الجنسية، ومفهوم التحرش الجنسي، إضافة إلى مفاهيم الأطفال والإساءة العاطفية (الحديدي وجهشان، 2004، 22). ولقد عرفت منظمة الصحة العالمية World Health Organization) خبرات الإساءة بأنها: جميع أشكال المعاملة الجسدية والعاطفية السيئة، والإساءة الجنسية والإهمال أو المعاملة المهملة، المؤدية إلى إلحاق أذى فعلي أو محتمل لصحة الطفل وبقائه وتطوره ونموه أو كرامته في سياق علاقة من المسؤولية والثقة والقوة (WHO, 1999, 15).

وتتخذ الإساءة للأطفال عدة أشكال من أهمها:

- **إساءة الإهمال (Neglect Abuse):** هو عبارة عن الإهمال العاطفي أو الحرمان الصادر من الأم أو المربي الرئيس بسبب الغياب، بالإضافة إلى الإهمال الجسدي(Fontana,1984, 736).
- **الإساءة الجسدية (Physical Abuse):** تتضمن هذه الإساءة الإيذاء والجروح، مثل: الحروق والتمزق والكسور، وشد الشعر، والقرص، والبصق (Walker et al., 2008, 23-25).
- **الإساءة النفسية العاطفية (Psychological–Emotional Abuse):** يعد الإهمال والحماية الزائدة والتشدد في فرض الأوامر، والتوقعات العالية جداً من الطالب ، إضافة إلى النقد المتكرر من الأمثلة على الممارسات السلبية للإساءة النفسية للطفل (Kluft, 2004, 45).
- **الإساءة الجنسية (Sexual Abuse):** وتشير إلى عملية اشتراك وإقحام الطلبة والمراهقين تحت سن (18 سنة) من غير الناضجين وغير المستقلين من الناحية النمائية والتطورية، في أنشطة جنسية لا يفهمونها بصورة تامة(Wallace, 2005, 25).

2-9-السلوك العدواني:

إن العدوان هو استجابة فيها إصرار للتغلب على العقبات التي تقف في سبيل تحقيق رغبات الطلبة ومعنى ذلك أن الطلبة لا يأتون بالسلوك العدواني من أجل العدوان ذاته (العيسوي، 2005، 35).

ولقد تعددت تصنيفات السلوك العدواني من قبل الباحثين، لكن غالبيتهم صنفوه إلى: عدوان بدني، وعدوان لفظي؛ وسلوك عدواني نحو الممتلكات (عمارة، 2008، 19-21).

أسباب السلوك العدواني:

هناك أسباب تتعلق بالإفرازات الهرمونية، وأسباب تتعلق بالأسرة وطريقة التنشئة الوالدية، إضافة إلى التسلط الأسري والمتمثل في فرض رأي الأم أو الأب على الطالب ، وأسلوب الحماية الزائدة، والإهمال الأسري، والدلال الزائد، والقسوة في معاملة الأبناء، وكذلك تعرض الطالب للسلوك العدواني والذي يجعله أكثر ميلاً للعدوان(عياش، 2009، 22).

10- دراسات سابقة:

10-1- دراسة علي والبياتي (2009) العراق.

عنوان الدراسة: الحرمان من عاطفة الأبوين وعلاقته بالسلوك العدائي لدى المراهقين.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني، والكشف عن الفروق وفقاً لمتغير الجنس.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (187) طالباً وطالبة من طلبة الصفين الرابع والخامس الإعدادي.

أدوات الدراسة: استخدم الباحثين مقياسين لقياس متغيرات الدراسة.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن الطلبة يشعرون بدرجة متوسطة من الحرمان العاطفي والسلوك العدواني وتوجد علاقة ارتباطية موجبة بين السلوك العدواني والحرمان العاطفي.

10-2- دراسة بلان (2011) سورية.

عنوان الدراسة: الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام من وجهة نظر المشرفين عليهم.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرف مدى انتشار الاضطرابات الوجدانية والسلوكية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام، وكشف الفروق حسب متغيرات الجنس ووفاة أحد الوالدين من وجهة نظر المشرفين عليهم.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (270) طفلاً من محافظات دمشق وحمص وحلب.

أدوات الدراسة: أعد الباحث مقياس الاضطرابات السلوكية والوجدانية.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى انتشار العدوان بين الأطفال المقيمين في دور الأيتام، كما توصلت إلى وجود فروق في شدة الاضطرابات السلوكية والوجدانية ومن بينها السلوك العدواني لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام وفقاً لمتغير وفاة أحد الوالدين أو كليهما.

10-3- دراسة حسني (2013) مصر.

عنوان الدراسة: خبرات الاساءة والتقييم السلبي للذات كعوامل منبئة بالأفكار الانتحارية لدى المراهقين.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة معرفة العلاقة بين خبرات الإساءة والأفكار الانتحارية بين الذكور والإناث.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (370) مراهق ومراهقة تتراوح أعمارهم من (15- 19) سنة.

أدوات الدراسة: تم استخدام استبانة خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة، ومقياس احتمالية الانتحار.

نتائج الدراسة: ومن أهم النتائج ما يلي: وجود فروق في أنواع الإساءة الجسدية والنفسية من قبل الوالدين والإساءة الجنسية والفروق لصالح الذكور.

10-4- دراسة أندروس (Andrews, 2015) في أمريكا.

Body Shame as mediator between abusive experience & depression.

عنوان الدراسة: العلاقة بين خبرات الإساءة في الطفولة والخصائص الشخصية والإحساس بالهوية الذاتية.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين خبرات الإساءة في الطفولة والخصائص الشخصية والإحساس بالهوية الذاتية.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (289) طالبة في مرحلة التعليم الأساسي في أمريكا.

أدوات الدراسة: طبق على عينة الدراسة مقياس خبرات الإساءة في الطفولة، ومقياس الأعراض المرضية النفسية ومقياس صورة الجسم، واعتمد على المنهج التحليلي.

نتائج الدراسة: أشارت النتائج إلى أن 12% من أفراد العينة تعرضوا للإساءة الجنسية، و31 % تعرضوا للإساءة العاطفية والجسدية المتكررة؛ كذلك ارتبطت خبرات الإساءة بغياب الأم نتيجة الوفاة أو الطلاق.

10-5- دراسة العلي (2018) سورية.

عنوان الدراسة: السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وعلاقته بغياب أحد الوالدين، دراسة ميدانية في مدارس مدينة جرمانا.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين السلوك العدواني وغياب أحد الوالدين أو كليهما.

عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة(120) تلميذاً من تلاميذ الحلقة الأولى للتعليم الأساسي، موزعين إلى (60) تلميذاً وتلميذة ذوو سلوك عدواني يعيشون مع والديهما، و(60) تلميذاً وتلميذة غاب أحد والديهما أو كليهما.

أدوات الدراسة: تم اعتماد استمارة لجمع البيانات بواسطة جميع المرشدين النفسيين والاجتماعيين الموجودين ضمن مدارس التعليم الأساسي في مدينة جرمانا.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن غياب أحد الوالدين أو كلاهما ليس السبب الأساسي في السلوك العدواني لدى الطلبة إلا أنه من العوامل المؤثرة فيه.

التعليق على الدراسات السابقة:

يلاحظ من عرض الدراسات السابقة أن خبرات الاساءة والسلوك العدواني قدُ درسا لدى عينات مختلفة، وقد تمت دراستهما في ضوء متغير الجنس، والحرمان من الوالدين ومتغيرات أخرى، حيث ظهرت في كثير من المواقع اتفاقاً في النتائج، وفي بعضها الآخر اختلافاً، ولقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة في إعداد أدوات البحث، كما تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تفسير النتائج ومعرفة القوانين الإحصائية المستخدمة.

11- منهج البحث:

اقتضت طبيعة الدراسة في هذا البحث الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، والذي يُعرف "بالمنهج الذي يدرس المتغيرات كما هي موجودة في حالاتها الطبيعية، لتحديد العلاقات التي يمكن أن تحدث بين هذه المتغيرات (wiersma, 2004, 15). إذ قام الباحث من خلال هذا المنهج بإعداد أدوات البحث من خلال الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة، ثم طُبقت هذه المقاييس على أفراد عينة البحث وجمعت البيانات منهم، وتم وصفها وتحليلها من خلال العمليات الإحصائية المناسبة، ثم نوقشت وفسرت في ضوء الأدب السابق والواقع الميداني.

12- مجتمع البحث:

يشتمل مجتمع البحث على جميع طلاب الصف الثامن من التعليم الأساسي الأيتام المحرومين من الأب أو المحرومين من الأم، والمتواجدين في مدارس مدينة حماة للعام الدراسي (2021-2022) وهو العام الذي طُبق فيه البحث.

13- عينة البحث:

سُحبتْ عينة عشوائية طبقية بلغت (120) طالباً وطالبة من الطلبة الأيتام، المحرومين من الأب والمحرومين من الأم، ومن مبررات لجوء الباحث إلى أسلوب العينة العشوائية الطبقية هو أن عدد أفراد مجتمع البحث غير متجانس بالنسبة للمتغيرات المدروسة (نوع الحرمان)، وهذا ما أشار إليه الصيرفي (2002) من أننا عندما نواجه مجتمعاً غير متجانساً، فإنه من المفضل اللجوء إلى أسلوب العينة العشوائية الطبقية (الصيرفي، 2002، 195). ولسحب عينة البحث، قام الباحث بتقسيم مدينة حماة إلى أربع مناطق جغرافية (شمال/جنوب/غرب/ شرق) ومن ثم سحب عينة عشوائية من المدارس بلغت (6) مدرسة حكومية و(3) مدارس خاصة موزعة على المناطق الجغرافية في مدينة حماة.

وبعد ذلك قام الباحث بسحب عينة عشوائية طبقية بلغت نسبتها (3%) من مجموع أفراد المجتمع الأصلي، ونتيجة لذلك بلغ المجموع الكلي لأفراد عينة البحث (120) طالباً وطالبة، وبشكل يُراعي نسبة كل فئة (محرومين من الأب/ محرومين من الأم) في المجتمع الأصلي، والجدول الآتي يبين عدد ونسبة كل فئة من أفراد العينة.

الجدول رقم (1): عدد أفراد عينة البحث

العينة	الجنس		المجموع
	ذكور	إناث	
طلبة محرومين من الأب	32	33	65
طلبة محرومين من الأم	30	25	55
المجموع	62	58	120

14- أدوات البحث وصدقها وثباتها:

14-1- إعداد المقاييس:

14-1-1- مقياس خبرات الإساءة: تم إعداد المقياس بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، والاطلاع على بعض أدوات القياس الخاصة بقياس خبرات الإساءة ومنها: مقياس إساءة معاملة الطفل (تأليف دفيد برنشتين، 1995) والذي استخدمته في البيئة السورية ربى سلطان (2013)، ومقياس حسني(2013).

14-1-2-مقياس السلوك العدواني: أيضاً تم الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع السلوك العدواني لدى الطلبة المحرومين من الأب أو الأم، والاطلاع على بعض أدوات القياس الخاصة بقياس السلوك العدواني ومنها الأدوات المستخدمة في كل من، عمارة (2008)، وعياش(2009)، وعلي والبياتي (2009)، والعلي (2013).

ولقد قام الباحث بإجراء الدراسة السيكومترية للمقياسين والتي تمثلت بالآتي:

14-2-الصدق:

14-2-1- صدق المحتوى: تم عرض المقياسين على عدد من أساتذة كلية التربية من أصحاب الخبرة والاختصاص في أقسام (علم النفس، القياس والتقويم) في كلية التربية جامعة دمشق(الملحق 3) للتأكد من صدق المحتوى، وقد قام الباحث بتحري توصيات المحكمين والالتزام بها، حيث أصبح مقياس خبرات الإساءة في صورته النهائية يضم(30) بنداً، ومقياس السلوك العدواني (22) بنداً، وتم وضع بدائل للإجابة ثلاثية (نعم، أحياناً، لا) لكلا المقياسين، حيث تأخذ نعم (3) درجات، وأحياناً تأخذ درجتين، ولا تأخذ درجة واحدة. وبالتالي تكون أعلى درجة على مقياس خبرات الإساءة هي (90) درجة وأدنى درجة هي (30)، بينما تكون أعلى درجة على مقياس السلوك العدواني هي (66) وأدنى درجة هي (22).

14-2-2-الدراسة الاستطلاعية: تم تطبيق المقياسين في صورتهما النهائية على عينة استطلاعية قوامها (30) طالباً وطالبة وهي من خارج عينة البحث الأساسية، وذلك بهدف معرفة مدى ملاءمة ووضوح عبارات المقياسين لدى الطلاب، وفي ضوء نتائج العينة الاستطلاعية قام الباحث بتعديل بعض المفردات التي لم تكن واضحة من قبل الطلاب.

14-2-3-صدق الاتساق الداخلي: تم سحب عينة من طلبة الصف الثامن وهي من خارج عينة الدراسة الأساسية للتحقق من الاتساق الداخلي لعبارات المقياسين، وإيجاد معاملات الثبات، حيث جرى التأكد من الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس كما موضح في الجدولين الآتين:

الجدول رقم (2): معامل الارتباط بين كل عبارة مع الدرجة الكلية لمقياس خبرات الإساءة

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1	0.66**	7	0.48**	13	0.45**	19	0.52**	25	0.41**
2	0.42**	8	0.64**	14	0.53**	20	0.58**	26	0.48**
3	0.49**	9	0.59**	15	0.57**	21	0.61**	27	0.70**
4	0.54**	10	0.43**	16	0.53**	22	0.70**	28	0.68**
5	0.48**	11	0.56**	17	0.58**	23	0.51**	29	0.48**
6	0.54**	12	0.46**	18	0.58**	24	0.47**	30	0.45**

الجدول رقم (3): معامل الارتباط بين كل عبارة مع الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1	0.56**	6	0.51**	11	0.56**	16	0.43**	21	0.51**
2	0.62**	7	0.48**	12	0.46**	17	0.48**	22	0.48**
3	0.59**	8	0.54**	13	0.45**	18	0.58**		
4	0.70**	9	0.59**	14	0.53**	19	0.42**		
5	0.58**	10	0.43**	15	0.57**	20	0.58**		

(**) دال عند مستوى دلالة 0,01

يلاحظ من خلال الجدولين السابقين أن معاملات الارتباط كلها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,01) وهذا يعني أن المقياسين يتصفان باتساق داخلي، مما يدل على صدقهما البنيوي.

14-3-الثبات:

14-3-1-الثبات بالإعادة: قام الباحث بتطبيق المقياسين على عينة قوامها (30) طالباً وطالبة وبفاصل زمني مقداره (15) يوماً بين التطبيق الأول والثاني، وقد جرى استخراج معاملات الثبات للأبعاد المختلفة والدرجة الكلية عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين التطبيقين.

14-3-2-ثبات التجزئة النصفية: قام الباحث بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية على العينة نفسها من التطبيق الأول باستخدام معادلة سيبرمان – براون، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين الأول والنصف الثاني.

14-3-3-الثبات بطريقة ألفا كرونباخ: تم حساب معامل الاتساق الداخلي للعينة نفسها بطريقة ألفا كرونباخ، وفيما يلي جدول يبين نتائج معاملات الثبات لكلا المقياسين.

الجدول رقم (4): معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والثبات بالإعادة والتجزئة النصفية لكلا المقياسين

المقياس	عدد البنود	ألفا كرونباخ	ثبات الاعادة	الثبات بالتجزئة النصفية
خبرات الإساءة	30	0.71	0.74	0.70
السلوك العدواني	22	0.74	0.76	0.72

يتبين من الجدول (4) أن جميع معاملات الثبات كانت جيدة وصالحة لأغراض البحث، ويتضح مما سبق أن الأداتين يتصفان بدرجة جيدة من الصدق والثبات، تجعلهما صالحان للاستخدام كأدوات للبحث الحالي.

15- الإجابة على سؤال البحث: ما نسبة انتشار خبرات الإساءة لدى أفراد عينة البحث؟

تم إعطاء إجابات أفراد عينة البحث على مقياس خبرات الإساءة قيماً متدرجة وفقاً للمقياس الثلاثي، وتم حساب طول الفئة على النحو الآتي:

- حساب المدى وذلك بطرح أكبر قيمة في المقياس من أصغر قيمة (3–1=2).
- حساب طول الفئة وذلك بتقسيم المدى وهو (2) على أكبر قيمة في المقياس وهي (3)
  2 ÷ 3 = 0.66 (طول الفئة).
- إضافة طول الفئة وهو (0.66) إلى أصغر قيمة في المقياس وهي (1)، وذلك للحصول على الفئة الأولى، لذا كانت الفئة الأولى من (1–1.66)، ثم إضافة طول الفئة إلى الحد الأعلى من الفئة الأولى، وذلك للحصول على الفئة الثانية وهكذا للوصول إلى الفئة الأخيرة.

واستناداً إلى قاعدة التقريب الرياضي يمكن التعامل مع قيم المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة البحث كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول رقم (5): فئات قيم المتوسط الحسابي(الرتبي) ودرجة التقييم الموافقة لها

المستويات	المستويات	التقييم
المستوى الأول	1 –1,66	منخفض
المستوى الثاني	1,66 –2,32	متوسط
المستوى الثالث	2,32 – 3	مرتفع

وتبعاً لذلك ومن أجل التحقق من سؤال البحث تمَّ حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والمتوسط الرتبي، ثم حُدد مستوى انتشار خبرات الإساءة لدى أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس خبرات الإساءة وأبعاده الفرعية وفقاً للمعيار الموجود في الجدول السابق، الجدول الآتي يوضح النتائج.

الجدول رقم (6): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الرتبي والنسبة المئوية ومستوى انتشار خبرات الإساءة لدرجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس خبرات الإساءة وأبعاده الفرعية.

مقياس خبرات الإساءة	عدد البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الرتبي*	مستوى انتشار الخبرات
خبرات الإساءة الجسدية	8	18.28	8.251	2.28	متوسطة
خبرات الإساءة النفسية	9	19.83	4.525	2.20	متوسطة
الإهمال	6	13.12	3.661	2.18	متوسطة
خبرات الإساءة الجنسية	7	14.22	5.038	2.03	منخفضة
الدرجة الكلية	30	65.45	21.026	2.18	متوسطة

*المتوسط الرتبي= المتوسط الحسابي لدرجات افراد عينة البحث ÷ عدد البنود

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسط الرتبي للدرجة الكلية لمقياس خبرات الإساءة (2.18) وهذا يشير إلى أن مستوى انتشار خبرات الإساءة لدى أفراد عينة البحث تقع في الحدود المتوسطة على المقياس ككل. وبالرجوع إلى أبعاد المقياس يلاحظ أن المتوسطات الرتبية لأبعاد المقياس كانت بُعد خبرات الإساءة الجسدية، وبُعد خبرات الإساءة النفسية وبُعد الإهمال وبعد خبرات الإساءة الجنسية، على التوالي (2.18/2.18/2.20/2.28) ، ولدى مقارنتها مع المستويات في الجدول (5) نلاحظ أن مستوى انتشار خبرات الإساءة لدى أفراد عينة البحث على هذه الأبعاد تقع في الحدود المتوسطة. ويعزو الباحث حصول الطلبة أفراد عينة البحث على مستوى انتشار متوسط من خبرات الإساءة على المقياس ككل وفي أغلب أبعاده إلى الضغط النفسي الكبير الذي يعاني منه القائم على تربية اليتيم من أوضاع اقتصادية صعبة، وحياة اجتماعية لها متطلبات كثيرة، وأبناء متطلباتهم لا تنتهي، فتكون الإساءة هي نوع من التفريغ عن الغضب، وهذا يتوافق مع ما أكده حمادة (2016، 61) الذي بينت نتائج دراسته أن ظاهرة الإساءة منتشرة في المجتمع وتعود أسبابها لمجموعة من العوامل منها ما يتصل بالمجتمع ومشكلاته مثل الفقر والبيئات العنيفة، والثقافة السائدة فيه، ومنها ما يعود للأسرة وحجمها وإلى طبيعة مربي الطفل وما يتسمون به من صحة نفسية، وتتفق هذه النتيجة مع توجهات دراسة أندروس (Andrews, 2015) وحسني (2013).

16- نتائج فرضيات البحث:

16-1- الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين خبرات الإساءة والسلوك العدواني لدى الطلبة الأيتام أفراد عينة البحث عند مستوى دلالة (0.05).

وللتحقق من صحة الفرضية، قام الباحث باستخدام معامل (ارتباط بيرسون) لاختبار طبيعة العلاقة بين خبرات الإساءة والسلوك العدواني لدى أفراد عينة البحث، والجدول الآتي يوضح النتائج:

الجدول رقم (7) :معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة مقياسي خبرات الإساءة والسلوك العدواني

خبرات الإساءة*السلوك العدواني	ترابط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
ترابط بيرسون	0.31**	.000	دال عند(0.01)
العدد	120		

يُلاحظ من الجدول السابق أن قيمة ترابط (بيرسون) دالة عند مستوى الدلالة(0.01) أي أنه توجد علاقة ارتباطيه إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس خبرات الإساءة ودرجاتهم على مقياس السلوك العدواني عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يعني أن هذه النتيجة هي نتيجة طبيعية ومتوقعة لأن السلوك العدواني كغيره من الظواهر السلوكية هو نتاج مجموعة من الأسباب المتعلقة بالشخص ذاته كالخبرات السيئة التي تعرض لها، كما يعود إلى محيط الشخص والظروف التي مر بها، فالطالب اليتيم يتعرض لغياب الدعم النفسي والاجتماعي الكافي نتيجة وفاة أحد الأبوين أو كلاهما مما يضطره إلى التعبير عن ذاته ولفت الأنظار إليه من خلال السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين، ووفقاً لذلك تشير دراسة (Wolfgang &Ferracuti, 2012) إلى ارتباط السلوك العدواني عند الطالب بواحد أو أكثر من الأحداث التالية: الاعتداء الجنسي، أو سوء المعاملة العاطفية، أو ارتباط غير آمن، أو نتيجة اضطرابات الأكل الناجمة عن إهمال الطالب . وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة علي والبياتي(2009) والتي أشارت إلى ارتباط الحرمان من عاطفة الأبوين بالسلوك العدواني، كما أشارت دراسة بلان (2011) إلى وجود نزعة عدوانية لدى الطلبة الأيتام المقيمين في دور الإيواء، كما تتفق نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة العلي (2018) والتي أشارت إلى ارتباط السلوك العدواني لدى الأطفال بغياب أحد الوالدين.

16-2- الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة الأيتام أفراد عينة البحث على مقياس خبرات الإساءة تبعاً لمتغير نوع الحرمان (حرمان من الأب/ حرمان من الأم) عند مستوى دلالة (0.05).

وللتحقق من هذه الفرضية جرى استخدام اختبار T.Test للعينات المستقلة؛ وللمقارنة بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس خبرات الإساءة وفقاً لمتغير نوع الحرمان، ويتضح ذلك من خلال الجدول الآتي:

الجدول رقم (8): اختبار T.Test لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بخبرات الإساءة تبعاً لمتغير نوع الحرمان

مقياس خبرات الإساءة	نوع الحرمان	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
	حرمان من الأب	65	50.29	8.81	6.07	0.00	دال
	حرمان من الأم	55	60.90	10.31			

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة (ت) بالنسبة لمتغير نوع الحرمان قد بلغت (6.07) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة والقائلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس خبرات الإساءة، تبعاً لمتغير نوع الحرمان لصالح الطلبة الأيتام المحرومين من الأم، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأم هي الركن الأساسي في تربية الطالب وتنشئته، وذلك من خلال الإشراف على شؤونه ورعايته وتأمين متطلباته بشكل مباشر بحكم توليها أعمال تدبير المنزل، وغياب الأم يشكل فجوة كبيرة في المناخ النفسي للطفل، وقد يتعرض للإهمال أو لخبرات الإساءة النفسية أو الجسدية أو الجنسية بحكم غياب الأب خارج المنزل وتواجد الطالب مع أشخاص آخرين غير الأم قد لا يعطونه الرعاية الكافية كما لو كانت الأم موجودة، والأم هي الداعم الأساسي في حياة الطالب ، في حال غياب هذا الداعم بسبب الوفاة أو الطلاق، فإن الطالب يفقد ثقته بالآخرين، ويقع في مصيدة الأشخاص المعتدين بسرعة عند تعرضه للأذى الجسدي أو الجنسي.

والطالب اليتيم يشعر بالحرمان من العطف و الحنان ومن حب أمه، وذلك يشعره أنه غير قادر على الحب، فينشأ خجولاً ومنطوياً على نفسه، ويظهر الهدوء النفسي الذي يعتبر من وجهة نظر نفسية أشبه بالاكتئاب النفسي، وهذا ما أكدته دراسة العلي (2018) بأن السمة الشخصية الأكثر وضوحاً للتلاميذ غائبي أحد الوالدين أو كلاهما هي سمة الهدوء والتهذيب. وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة أندروس (Andrews, 2015) والتي أشارت إلى أن خبرات الإساءة تكون أكثر في حال غياب الأم بسبب الوفاة أو الطلاق.

16-3- الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة الأيتام أفراد عينة البحث على مقياس السلوك العدواني تبعاً لمتغير نوع الحرمان (حرمان من الأب/ حرمان من الأم) عند مستوى دلالة (0.05).

وللتحقق من هذه الفرضية جرى استخدام اختبار T.Test للعينات المستقلة؛ وللمقارنة بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس السلوك العدواني وفقاً لمتغير نوع الحرمان، ويتضح ذلك من خلال الجدول الآتي:

الجدول رقم (9): اختبار T.Test لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بالسلوك العدواني تبعاً لمتغير نوع الحرمان

مقياس السلوك العدواني	نوع الحرمان	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
	حرمان من الأب	65	51.04	7.88	4.26	0.00	دال
	حرمان من الأم	55	45.27	6.74			

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة (ت) بالنسبة لمتغير نوع الحرمان قد بلغت (4.26) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة والقائلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس السلوك العدواني، تبعاً لمتغير نوع الحرمان لصالح الطلبة الأيتام المحرومين من الأب، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة الأيتام يجدون في فقدان أحد والديهم مصدر تهديد كبير لأمنهم النفسي وثقتهم بأنفسهم وهذا ما يضطرهم إلى التعويض بالسلوك العدواني وخصوصاً الطلبة المحرومين من الأب، والذي يشكل مصدر دعم خارجي للطفل، بينما الأم تشكل مصدر دعم داخلي بحكم توليها أمور المنزل.

فالحرمان من الأب يعني الحرمان من الخبرة الاجتماعية، وهذا الحرمان يقود إلى ضعف القدرة على التعامل والتفاعل والتكيف الاجتماعي، ويخلق لدى الطلبة شعور بعدم الاكتراث بالآخرين، نتيجة شعورهم بالضياع النفسي، فيصتدمون بالبيئة وعند ذلك يكونون أكثر عرضة لارتكاب ألوان من السلوك العدواني(الحلفي، 2005، 48).

وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة بلان (2011) والتي أشارت إلى أن السلوك العدواني مرتبط بفقدان الأب أكثر من فقدان الأم. وتختلف نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة العلي (2018) والتي أشارت إلى أن غياب أحد الوالدين أو كلاهما ليس السبب الأساسي في السلوك العدواني لدى الطلبة إلا أنه من العوامل المؤثرة فيه، وتمثلت أكثر العوامل تأثيراً في السلوك العدواني باستفزاز التلميذ كضربه وإهانته وشتمه والسخرية منه أو حتى حرمانه.

17- المقترحات:

تم التوصل بالاستناد إلى نتائج البحث السابقة إلى بعض المقترحات:

17-1- ضرورة الاهتمام ببناء برامج إرشادية تساعد على التخفيف من خبرات الإساءة لدى الطلبة الأيتام.

17-2- تفعيل دور الإرشاد والتوجيه النفسي بالمدارس بهدف بحث ومناقشة المشاكل السلوكية للأطفال ومساعدتهم على تحقيق الطمأنينة، عن طريق تقديم الإرشاد والدعم النفسي اللازم.

17-3- إجراء دراسات تشمل برامج إرشادية علاجية لعلاج الطلبة المتعرضين لإساءة المعاملة.

17-4- إجراء دراسات تشمل برامج إرشادية للآباء والأمهات الذين يمارسون العنف ضد أبنائهم.

18- المراجع:

18-1- المراجع العربية:

1. البقمي، نورة سعد .(2009). **خبرات الإساءة في الطفولة وعلاقتها بكل من صورة الجسم واضطرابات الأكل – فقدان الشهية العصبي – الشره العصبي) لدى الطالبات الجامعيات**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، السعودية.
2. بلان، كمال.(2011). الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام من وجهة نظر المشرفين عليهم. **مجلة جامعة دمشق**. المجلد (27)، العدد الأول والثاني، ص 284.
3. الحديدي، مؤمن وجهشان، هاني (2004). **أشكال وعواقب العنف ضد المرأة**. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العربي الأول للوقاية من إساءة معاملة الأطفال في الأردن، ص ص 1– 169.
4. حسني، نجلاء فتحي.(2013). **خبرات الإساءة والتقييم السلبي للذات كعوامل منبئة بالأفكار الانتحارية لدى المراهقين**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، مصر.
5. الحلفي، علي عودة.(2005). دراسة مقارنة في السلوك العدواني بين المراهقين المحرومين وغير المحرومين من الآباء. **مجلة القادسية في الآداب والعلوم والتربية**، المجلد(4)، العدد(2)، ص 48.
6. حمادة، وليد .(2016). إساءة معاملة الأبناء وعلاقتها بقلق الامتحان. **مجلة جامعة البعث**، المجلد 38(38)، العدد (46)، ص61.
7. زهران، حامد عبد السلام.(1978). **الصحة النفسية والعلاج النفسي**. ط2، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

8. سلطان، ربى.(2013). **إساءة المعاملة الأسرية للأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من أطفال الشوارع- دراسة ميدانية في محافظة دمشق.** رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

9. الصيرفي، محمد عبد الفتاح.(2002). **البحث العلمي-الدليل التطبيقي للباحثين.** ط1، دار وائل للنشر، عمان. الأردن.

10. العقاد، عصام.(2001). **سيكولوجية العدوانية وترويضها.** دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.

11. العلي، رشا.(2018). **السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وعلاقته بغياب أحد الوالدين، دراسة ميدانية في مدارس مدينة جرمانا.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق، دمشق، سورية.

12. علي، قيس والبياتي، محاسن.(2009). الحرمان من عاطفة الأبوين وعلاقته بالسلوك العدائي لدى المراهقين. **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية**- الموصل، العراق، المجلد (9)، العدد(3).

13. عمارة، محمد.(2008). **برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين.** المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.

14. عياش، جهاد.(2009). **مدى فاعلية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء في قطاع غزة.** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية- غزة.

15. العيسوي، عبد الرحمن.(2005). **المشكلات السلوكية في الطفولة والمراهقة.** دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

18-2- المراجع الأجنبية:

1. Andrews. B.(2015).Body Shame as mediator between abusive experience & depression. **Journal of Abnormal Psychology**, 104, (1),pp.227-287.

2. Fontana, V. J. (1984). When systems fail: Protecting the victim of child abuse. **Children Today**, 13.(4), pp.731-758.

3. Klonsky.D, Moyer.A,(2008), Childhood sexual abuse and non-suicidal self-injury, **The British Journal of Psychiatry**, Feb 2008, 192 (3) 166 .

4. Kluft, R. P. (2004). Multiple personality in childhood. **Psychiatric Clinics of North America**, 7,(1),pp. 35-53.

5. Martin H. Teicher, M.D., Ph.D. Jacqueline A. Samson, Ph.D. Ann Polcari, R.N., C.S., Ph.D. Cynthia E. McGreenery.(2005). Sticks, Stones, and Hurtful Words: Relative Effects of Various Forms of Childhood Maltreatment, (**Am J Psychiatry** 2006; 163:993-1000)

6. Walker, E.; Katon, W.; Harrop-Griffiths; J., Holm, L.; Russo, J. and Hickok; L. R .(2008). Relationship of chronic pelvic pain to psychiatric diagnoses and childhood sexual abuse. **American Journal of Psychiatry**, 145,(2),pp. 1-28.

7. Wallace, H. (2005). **Family Violence: Legal, Medical, and Social Perspectives**. Allyn and Bacon, Inc.

8. Wiersma,W. (2004). **Research in Education**. An Introduction. University of teledo. sixth edition.

9. Wolfgang, M. and Ferracuti, F. (2012). **The subculture of violence**, (2nd. edition). London: Travistock.

10. World Health Organization-WHO. (1999). **Report of the consultation on child abuse prevention**, Geneva,pp. 29-31 .

ملاحق البحث

ملحق (1) مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة إعداد الباحث (الصورة النهائية)

عزيزي الطالب/ة

لدينا مجموعة من العبارات التي تصف الطريقة التي تمّ التعامل بها معك سابقاً، أرجو قراءة كل عبارة وتحديد رأيك فيها وذلك بوضع إشارة × في الخانة التي تتناسب مع رأيك، ولاحظ أنه لا توجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة.

نوع الحرمان: حرمان من الأب..... حرمان من الأم.....

م	العبارة	نعم	لا	أحياناً
	خبرات الإساءة الجسدية			
1	تعرضت لضرب شديد سبب لي جروحاً أو كسوراً			
2	تعرضت للحرق			
3	حُبست في المنزل مدة طويلة			
4	تعرضت للخنق			
5	رُبطت بالحبل أو الجنزير			
6	تعرضت للضرب باليد أو القدم			
7	مُنع الماء أو الغذاء عني			
8	تعرضت للعض			
	خبرات الإساءة النفسية			
9	يوبخونني			
10	يقللون من شأني			
11	ينادونني بأسماء أكرهها			
12	يهددوني بالطرد من البيت			
13	يهددوني بالقتل			
14	يصرخون في وجهي لأتفه الأسباب			
15	يتجاهلونني ولا يتحدثون معي			
16	يمنعوني من التعبير عن رأيي في أمور تخصني			
17	فُرّق في المعاملة بيني وبين أخوتي في البيت			
	الإهمال			
18	لا يهتم أحد بفشلي أو نجاحي في المدرسة			
19	أُهملت نظافتي الشخصي			
20	تركت في الشارع مدة طويلة دون السؤال عني			
21	أُمنع من الذهاب للمتنزهات خارج المنزل			
22	حُرمت من المصروف			
23	يرفضون شراء ملابس لي في الأعياد			
	خبرات الإساءة الجنسية			
24	حاول بعض الأشخاص لمس جسمي			
25	شاهدت مواقف وسلوكيات لفعل فاضح			
26	حاول بعض الأشخاص نزع ملابسي			
27	تعرضت لمضايقات وأفعال غير أخلاقية			
28	يظهرون لي صوراً فاضحة			

29	يشتموني بألفاظ غير أخلاقية			
30	اعتدوا علي جنسياً			

ملحق (2) السلوك العدواني إعداد الباحث(الصورة النهائية)

عزيزي الطالب/ة

لدينا مجموعة من العبارات التي تصف فيها طباعك، أرجو قراءة كل عبارة وتحديد رأيك فيها وذلك بوضع إشارة × في الخانة التي تتناسب مع رأيك، ولاحظ أنه لا توجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة.

نوع الحرمان: حرمان من الأب..... حرمان من الأم.....

الرقم	الفقرة	نعم	لا	أحياناً
1	أسبب الأذى للآخرين.			
2	أبصق على الآخرين.			
3	أدفع أو أخمش أو أقرص الآخرين .			
4	أشد شعر الآخرين أو أذانهم .			
5	أعض الآخرين .			
6	أرفس الآخرين .			
7	أرمي الأشياء على الآخرين .			
8	أحاول خنق الآخرين .			
9	أستعمل أشياء حادة (مثل السكين) ضد الآخرين .			
10	أمزق أو أشد أو أمضغ ملابسي .			
11	ألوث ممتلكاتي .			
12	أمزق دفاتري أو كتبي أو أي ممتلكات أخرى .			
13	أمزق دفاتر أو كتب أو أي ممتلكات للآخرين .			
14	أمزق ملابس الآخرين .			
15	ألوث ملابس الآخرين .			
16	أمزق المجلات والكتب أو أي ممتلكات عامة أخرى .			
17	أتعامل بخشونة مفرطة مع الاخرين (كرميهم على الأرض) .			
18	أكسر الشبابيك .			
19	أبكي وأصرخ .			
20	أضرب الأشياء بقدمي .			
21	أرمي بنفسي على الأرض وأصيح وأصرخ .			
22	أضرب بقدمي أو أغلق الأبواب بعنف .			

ملحق (3)

أسماء السادة المحكمين

م	المُحكم	الاختصاص العام والدقيق	المرتبة العلمية
1	أ.د محمود ميلاد	علم نفس عام	أستاذ في قسم علم النفس (كلية التربية– جامعة دمشق)
2	د. غسان الزحيلي	علم النفس التربوي	أستاذ مساعد في قسم علم النفس (كلية التربية– جامعة دمشق)
3	د. عزيزة رحمة	الإحصاء في التربية وعلم النفس	أستاذ مساعد في قسم القياس والتقويم(كلية التربية– جامعة دمشق)
4	د. رنا قوشحة	القياس والتقويم	مُدرّسة في قسم القياس والتقويم(كلية التربية– جامعة دمشق)
5	د. مروان الاحمد	علم النفس معرفي	مُدرّس في قسم علم النفس(كلية التربية– جامعة دمشق)

ملحق (4) استبانة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير جودة التعليم الجامعي

الدكتور/الدكتورة المحترم/المحترمة: يقوم الباحثان بإنجاز بحث علمي بعنوان: "استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير جودة التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية". يرجى التكرم بالإجابة عن بنود الاستبانة بكل صراحة وموضوعية بوضع إشارة أمام البديل الذي يعبر عن درجة موافقتكم عن كل بند، علماً أن المعلومات سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، وشكراً لحسن تعاونكم.

أولاً–البيانات الأولية:

1–الكلية: علمية تطبيقية ☐ نظرية ☐
3–عدد سنوات الخبرة التدريسية: أقل من 5 سنوات ☐ من5 إلى 10 سنوات ☐ من 11–15 سنة ☐ من 15 سنة ☐

ثانياً–بنود استبانة جودة التعليم الجامعي:

	البنود	بدائل الإجابة				
		أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	المجال الإداري والتنظيمي					
1	تستخدم الجامعة شبكات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لإيصال رؤيتها ورسالتها إلى مختلف فئات المتعاملين معها.					
2	لدى الجامعة موقع خاص على الانترنت (الشبكة العنكبوتية).					
3	تشترك الجامعة بقواعد بيانات رقمية لمؤسسات محلية.					
4	تشترك الجامعة بقواعد بيانات رقمية لمؤسسات دولية.					
5	يؤدي نظام الاتصالات المتوفر في الجامعة الخدمات الإلكترونية للمستفيدين داخل الجامعة وخارجها بفاعلية.					
6	تعقد الجامعة اتفاقيات مع جامعات خارجية لاستخدام المكتبات الرقمية الالكترونية الخاصة بتلك الجامعات.					
7	توجد في الجامعة شبكة اتصالات حديثة لخدمة تطبيق نظام الجودة في الجامعة.					
8	تشجع الجامعة العاملين فيها على حضور المؤتمرات وورش العمل وعقد اللقاءات العلمية عبر المنافذ الرقمية.					
9	تسعى الجامعة إلى تطوير القاعات الدراسية بتزويدها بأدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصال.					
10	تمتلك الجامعة قاعدة بيانات مفصلة عن الموظفين الإداريين.					
11	توفر الجامعة خدمة البريد الإلكتروني للموظفين.					
	أعضاء الهيئة التدريسية					
12	تمتلك الجامعة قواعد بيانات الكترونية أو رقمية شاملة ومحدثة باستمرار لأعضاء الهيئة التدريسية بما يتلاءم مع الاحتياجات المختلفة.					
13	توفر الجامعة خدمة البريد الإلكتروني لأعضاء هيئة التدريس.					

14	تنفذ الجامعة الدورات التدريبية المهنية لأعضاء الهيئة التدريسية باستخدام شبكات تكنولوجيا المعلومات والاتصال.					
15	تستخدم الجامعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعريف بالمساهمات الفكرية المتعلقة بعمل أعضاء الهيئة التدريسية.					
16	تمد الجامعة أعضاء الهيئة التدريسية بمواقع الكترونية تسهم في تطوير الأداء الأكاديمي.					
17	تساعد شبكات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الوصول إلى البيانات والمعلومات المتعلقة باختصاص عضو الهيئة التدريسية.					
18	تحث الجامعة أعضاء الهيئة التدريسية على المشاركة في المؤتمرات العلمية الخارجية.					
19	يساعد وجود شبكات انترنت في مكاتب أعضاء الهيئة التدريسية على تيسير عملهم العلمي الأكاديمي.					
الطلبة						
20	تمتلك الجامعة قاعدة بيانات مفصلة عن الطلبة.					
21	توفر الجامعة خدمة البريد الإلكتروني للطلبة.					
22	تستخدم الجامعة شبكات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لغرض نشر نتائج الطلبة.					
23	تستخدم الجامعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعامل مع البيانات الرقمية الخاصة بالطلبة.					
24	تضع الجامعة إعلانات الكترونية تيسر عملية الإرشاد الأكاديمي للطلبة.					
العملية التعليمية						
25	يساهم أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة بتطوير المناهج الدراسية والأنشطة المختلفة فيها باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال.					
26	يتم إلقاء المحاضرات باستخدام وسائل تكنولوجية.					
27	يتم وضع المحاضرات على موقع الجامعة حسب كل كلية.					
البحث العلمي						
28	يتم في الجامعة استخدام وسائل تكنولوجية تساعد في إنجاز البحث العلمي في وقت قصير.					
29	تشجع إدارة الجامعة على نشر الأبحاث العلمية المنجزة عبر المجلة الالكترونية.					
30	تنشر البحوث المنجزة على موقع الجامعة الالكتروني.					